الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳

الجمعة
٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٧
٢٨ ربيع الثاني ١٣٧٧
٢٨ حشفون ٥٧١٧
22 Nov. 1957 22 נובמבר
No. 59 Vol XIV
العدد ٥٩ السنة الرابعة عشرة

موجة جديدة معادية للامريكان في اليابان

موسكو — اذاع راديو موسكو ان موجة من السخط على الامريكيين اخذت تتصاعد في اليابان مؤخراً حيال اعتداءات قوات الاحتلال الامريكية على المواطنين اليابانيين. فاليابانيون يعتبرون إصدار حكم السجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ على الجندي الامريكي الذي قتل امرأة يابانية هو بمثابة براءة له. ويزداد إدراك الشعب ان الحل الوحيد هو تصفية هذه القوات الامريكية المحتلة بطردها من البلاد.

الرفاعي الى السعودية والتلهوني الى لبنان

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان وزير خارجية الاردن سمير الرفاعي قد سافر الى العربية السعودية يحمل رسالة خاصة من الملك حسين الى الملك سعود. كما سافر بهجت التلهوني، رئيس الديوان، في مهمة مماثلة الى لبنان.

ولم تعرف بعد المهمة التي اوفد حسين وزير خارجيته ورئيس ديوانه بسببها الى سعود وشمعون مع ان المطلعين يعتقدون انها «طلب المساعدة».

برافدا: المساعدة السوفياتية لمصر تعزز تطورها الاقتصادي

عبد الحكيم عامر: وعدتم فاوفيتم ولنا الشرف ان نكون اصدقاءكم

موسكو — قالت جريدة «برافدا» ان المحادثات السوفياتية المصرية قد جرت في جو اخلاص وصداقة وتفاهم. والنتيجة التي اسفرت عنها هذه المحادثات ستكون ذات اهمية عظيمة لتطور الاقتصاد القومي المصري.

وحملت الجريدة على «مبدأ ايزنهاور» ووصفته بأنه مبدأ حرب، وفي حين ان سياسة المعسكر الاشتراكي تساعد دول الشرق الاوسط في تطورها ينهمك الاستعمار الامريكي بتدبير الانقلابات السياسية والمؤامرات والموت والخراب.

القاهرة — تقول وكالة انباء الشرق الاوسط ان اللواء عبد الحكيم عامر قد توصل الى اتفاق مع الحكومة السوفياتية على ان يقدم الاتحاد السوفياتي الى مصر قرضاً قدره ٧٠٠ مليون روبل تستخدمه مصر لتمويل مشروع السنوات الخمس لبناء الصناعة في مصر.

وستبدأ مصر في تسديد هذا القرض بعد خمس سنوات من تاريخ توقيع الاتفاق على اقساط لمدة ١٢ سنة.

وجاء في بلاغ رسمي ان قضايا التعاون الاقتصادي والسياسي، وكذلك القضايا العسكرية كانت موضوع البحث بين الحكومة المصرية والحكومة السوفياتية اثناء زيارة اللواء عبد الحكيم عامر لموسكو. وقد اعرب الفريقان عن ارتياحهما للنتائج التي اسفرت عنها المفاوضات.

وقد استقبلت الصحف المصرية بالترحاب تعهد الاتحاد السوفياتي بان يقدم الى مصر كل المساعدة الاقتصادية التي تحتاج اليها.

فقالت جريدة «الشعب» ان الاتحاد السوفياتي قرر ان يساعد مصر على بناء اقتصادها القومي. وقالت «الاخبار» تحت عنوان «نجاح محادثات موسكو» ان الهدف الرئيسي لمهمة اللواء عبد الحكيم عامر في موسكو هو اقتصادي لا عسكري. كذلك رحبت «الجمهورية» و«الاهرام» بنتائج محادثات موسكو.

وفي حفلة الوداع التي أقيمت في الكرملين قال اللواء عبد الحكيم عامر: «انكم تفهمون اكثر من الآخرين معنى علاقات الصداقة غير المرتبطة بفائدة مادية. وقد ايدتم وجهة نظرنا في القضايا الدولية في منطقتنا، وهذا ازاءه تقتنا بكم».

وقال ايضاً: «لقد وعدتم ووفيتم، ولنا الشرف ان نكون اصدقاءكم. وهذه الصداقة هي دليل واضح على قوة قرارات باندونغ، وبرهان حي على إمكان التعايش بين الدول الكبيرة والدول الصغيرة على قدم المساواة».

وزير الدفاع المصري عبد الحكيم عامر يصافح الماريشال مالينوفسكي في موسكو

وزير الارشاد المصري الى موسكو

القاهرة — غادر القاهرة الى موسكو فتحي رضوان وزير الارشاد القومي المصري في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي. ويرافق الوزير في رحلته وفد من رجال الثقافة المصريين. وقال الوزير قبل سفره انه سعيد ان يسافر الى الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي عاد فيه منه اللواء عبد الحكيم عامر باتفاق عظيم الاهمية سيكون من شأنه مساعدة مصر مساعدة كبيرة.

عبد الناصر لمراسل نيوزويك:

امريكا ارادت خنقنا

القدس — في حديث مع مراسل «نيوز ويك» الامريكية قال جمال عبد الناصر ان الولايات المتحدة تحوك الدسائس على مصر وتحرض الشعب المصري على حكومته.

وقال ايضاً ان الولايات المتحدة تريد ان تخنق مصر بتضييق الحصار الاقتصادي حولها. فهي تريد ان تسقط نظام الحكم الاستقلالي في مصر. ومصر تنظر الى مبدأ ايزنهاور نظرها الى العدوان المثلث في السنة الماضية.

ورداً على سؤال المراسل عن مدى الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي، قال عبد الناصر ان الاتحاد السوفياتي قد قدم لنا الاسلحة حينما رفضتم انتم ذلك. واعرب الاتحاد السوفياتي عن استعداده لمساعدتنا على إقامة السد العالي، بينما اشترطتم انتم شروطاً استعبادية. وقدم لنا الاتحاد السوفياتي القمح على الرغم من انه لم يكن لديه احتياطي كاف، في حين رفضتم انتم، محاولين إجاعتنا.

وبشأن الاتفاق السوري السوفياتي قال عبد الناصر ان سوريا قد توجهت في البداية الى الولايات المتحدة بطلب الاسلحة ولكن الولايات المتحدة لم تجب عليها. وانا نفسي قد طلبت من وزير الخارجية البريطانية في ذلك الحين ان يزود سوريا بست طائرات فلم يلب هذا الطلب. اما بشأن الاتفاق السوري السوفياتي فاني انا نفسي ما كنت لأتردد في اتخاذ خطوة مشابهة. إننا لن نسمح لامريكا بان تخنقنا.

مصفاة البترول السورية

براغ — غادرت ميناء ريكا اليوغوسلافي الشحنة الاولى من المعدات التشيكوسلوفاكية لبناء مصفاة البترول في سوريا. وستقام المصفاة في حمص وستصفي مليون طن من البترول الخام سنوياً. وكانت الحكومة السورية قد اعلنت عن مناقصة لبناء المصفاة ففازت بها تشيكوسلوفاكيا.

مساعدة سوفياتية لاقامة مصنع في مصر ذي فروع بالكويت والبحرين

الكويت — تأيدت هنا الانباء عن ان الاتحاد السوفياتي ينوي ارسال خبراء المساعدة على اقامة مصنع جديد في مصر ذي فروع في البحرين والكويت. فقد ايد مكتب البرقية الحكومية هنا وجود مشروع كهذا، ولكنه رفض ان يدلي باية تفصيلات.

وقد اعلن المقيم البريطاني في الكويت انه لن يسمح بدخول الخبراء السوفياتيين.

وكانت مجلة الشؤون الصناعية والتكنيكية التي تصدر في جنيف قد نشرت عن هذا المشروع في ٢٤ اكتوبر وذكرت ان مصر والاتحاد السوفياتي قد وقعا على اتفاق لاقامة مصنع كبير لقطع الغيار في القاهرة مع فرعين له في الكويت والبحرين على ان يقدم الاتحاد السوفياتي الخبراء وتقدم مصر والكويت رأس المال.

الدول الغربية تنسف مباحثات نزع السلاح

وتفرض على الجمعية العامة رفض حظر التجارب النووية

— لمكاتب الاتحاد السياسي

ضربت الدول الغربية مصلحة الشعوب بعرض الحائط حين تجاهلت المقترحات السوفياتية بشأن لجنة نزع السلاح ودفعت هيئة الامم المتحدة الى قبول الاقتراح الذي يدعو الى اقامة لجنة لنزع السلاح تتألف من ٢٥ دولة هي دول مجلس الامن و١٤ دولة اضافية.

وقد صوت على الموقف الذي ايدته دول الغرب ٦٠ عضواً من اعضاء الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وعارضه ٩ اعضاء (الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية) وامتنع عن التصويت ١١ عضواً بينها ممثل اسرائيل.

تطورات القضية

حين بحثت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة مسألة نزع السلاح اعلن الاتحاد السوفياتي ان لجنة نزع السلاح قد نفذت امكانياتها ولا جدوى باستمرار النقاش فيها بشأن الاتفاق على نزع السلاح واقترح ان تتألف لجنة نزع السلاح الجديدة من اعضاء هيئة الامم المتحدة الـ ٨٢.

وعارضت دول الغرب بشدة في هذا الاقتراح لانها ارادت ان تظل المباحثات في قضية تهم الانسانية جمعاء في نطاق الدول الكبرى لتتمكن من عرقلة الاتفاق على حظر التجارب النووية واتلاف الاسلحة المبيدة وتخفيض السلاح عامة.

وفي هذه الظروف اعلن الاتحاد السوفياتي انه لن يشترك في مباحثات اللجنة في المستقبل.

وانتقلت القضية الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وقامت ست دول بينها الهند في محاولة لتقريب وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية فاقترحت ضم ١٤ دولة الى لجنة نزع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الفضاء ليس فراغاً

بل مواد ذات كثافة عالية

موسكو — اعلن العالم السوفياتي يعقوب البرت في محاضرة القاها في اكاديمية العلوم السوفياتية ان الاقمار الاصطناعية اثبتت ان الفضاء يحتوي على بلايين من الجزئيات وانه ليس هناك فراغ بل الفضاء يحتوي على مواد ذات كثافة عالية.

وقال راديو موسكو ان المعلومات التي ينقلها القمر السوفياتي ستدعو الى اعادة النظر في المعلومات الجغرافية المعروفة الآن.

المانيا (الغربية) وفرنسا وايطاليا تقاوم الدكتاتورية الانجلو-امريكية على منظمة حلف الاطلسي

شقة الخلاف بين فرنسا والولايات المتحدة تتسع

باريس — في الوقت الذي اخذ فيه وزير الخارجية الفرنسي، بينو، يباحث وزير خارجية أمريكا، دالس، في واشنطن، لتسوية الخلافات الحادة في حلف الاطلنطي، اتضحت خطوط الاتفاق الذي عقده ايزنهاور وماكميلان اثناء محادثاتهما الاخيرة في العاصمة الامريكية، والذي من شأنه ان يفرض سيطرة امريكية — بريطانية تامة على الحلف ويقضي على كل «الاستقلال» الشكلي الذي كان لبقية الاعضاء.

وقد زاد هذا في شقة الخلافات حتى ان وزيري الحربية الفرنسي والالماني الغربي بحثا في الامر على جناح السرعة. كما ان حكومتي المانيا الغربية وايطاليا اتفقتا مع الحكومة الفرنسية على ضرورة مقاومة كل محاولة تهدف الى فرض زعامة امريكية - بريطانية على الحلف اذ ان ذلك يعني الحط من قيمة ودور دول الحلف الاخرى.

ويؤخذ مما صرح به ممثل امريكا الدائم في الحلف ان محادثات بينو-دالس لم تؤد الى اي نتيجة في التغلب على «ازمة ارسال الاسلحة الى تونس».

اتفاق ايزنهاور — ماكميلان

ومعروف ان مجلس حلف الاطلنطي باشتراك رؤساء الحكومات الاعضاء فيه، سينعقد في ١٧ كانون الاول القادم. ويبدي حكام امريكا وبريطانيا اهتماماً بالغاً بهذا الاجتماع اذ سيعرضون فيه ما اتفقوا عليه في واشنطن.

فايزنهاور وماكميلان وضعا مشروعاً لفرض دكتاتورية امريكية بريطانية على الدول الغربية الاخرى تعتمد على ان ينحصر انتاج الاسلحة النووية في ايدي امريكا وبريطانيا وتزويد جيوش دول الحلف بهذه الاسلحة وان تخضع كل الاجهزة العالمية والخبراء والفنيين في الدول الغربية للاشراف الانجلو امريكي.

وقد اثار هذا المشروع مقاومة في بلجيكا وهولندا اللتين ستكونان، في حالة تنفيذ المشروع، منفذتين للاوامر وتعد جيشيهما على رحمة منتجي الاسلحة الامريكية البريطانية. اما المقاومة في فرنسا وايطاليا فاشد حيال خطورة السماح لالمانيا الغربية بانتاج الاسلحة الذرية والصاروخية.

ومع هذا الاشتقاق في حلف الاطلنطي يزداد وضع حكومة غايار الجديدة في فرنسا حرجاً، فاكثر من مليون عامل قد عطلوا الاضرابات هذا الاسبوع المطالبة بزيادة أجورهم، والحكومة عاجزة عن صد موجة النضال هذه وهي تعمد الى فرض ضرائب جديدة تثقل كاهل الجماهير الامر الذي سيقصر اجل حكومة غايار.

وحيال هذا كله يعتقد المراقبون ان اجتماع رؤساء حكومات حلف الاطلنطي في ١٧ كانون الاول القادم سيلاقي صعوبات شديدة من المنتظر ان تعقبها بيانات عن «الوحدة الاطلنطية» و«التضامن الاطلنطي».

انطونين نوفوتني رئيس تشيكوسلوفاكيا

براغ — انتخب السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي انطونين نوفوتني، رئيساً للجمهورية خلفاً لزابوتوتسكي الذي مات من مدة وجيزة.

وقد انتخب نوفوتني باجماع اصوات أعضاء البرلمان البالغ عددهم ٣٥٣، بناء على اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والجبهة القومية.

ونوفوتني ابن لعامل بناء، عمل في الحركة الشيوعية السرية في عهد الاحتلال النازي واعتقله الجستابو سنة ١٩٤١ والقوا به في معسكرات الاعتقال.

وبعد ان اطلق سراحه انتخب سكرتيراً للحزب الشيوعي في منطقة براغ، وفي سنة ١٩٥١ انتخب عضواً للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب. وفي سنة ١٩٥٣ عين نائباً لرئيس الحكومة وسكرتيراً اول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وسيواصل نوفوتني تولي مهمة السكرتير الاول للحزب بعد انتخابه رئيساً للجمهورية.

وقال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية و. شيروكي، في خطاب له بهذا الصدد، ان الحزب الشيوعي هو القوة الموجهة للدولة فان الحزب والجبهة الوطنية رأيا من المناسب من الوجهة السياسية ارتكان مهمة رئاسة الجمهورية على الرفيق نوفوتني بالاضافة الى مهمته كسكرتير اول للحزب.

وفي جلسة البرلمان الخاصة لتعيين الرئيس كان بين المدعوين رئيس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفياتي، كاثي ووروشيلوف وممثلو دول الديمقراطيات الشعبية.

بعد رسالة الشكر تعقد «الصلحة» مع الحكم العسكري

البذخ والمهرجة لن يخفيا الاستهتار بذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم

احد اعضاء لجنة رشيش ينكر انه مباع ..

كفر قاسم — وجهاء كفر قاسم الذين ارسلوا قبل أشهر، رسالة شكر الى وزير الدفاع، بن غوريون، على موقفه من جريمة قتل نحو ٥٠ عربياً، عقدوا يوم الاربعاء الماضي، «صلحة» مع رجال الحكم العسكري ..

وبين الذين اشتركوا في الحفلة .. وزير البوليس، وضباط شرطة الحدود، ورئيس الحكام العسكريين، والناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، وممثلو وزارة الدفاع واعضاء «لجنة رشيش» التي عملت لهذه «الصلحة» و- النائب المباي فارس حمدان. لقد جرت «الصلحة» مع سياسة حكومة الاضطهاد القومي التي اوصلت الى المجزرة الرهيبة!

حتى في الحفلة انعكس رد الجماهير في القرية وفي خارجها على «الصلحة» وعلى منظميها وعلى الدوافع لها. فأحد اعضاء «لجنة رشيش»، المدعو حسن عبد الله منصور، حاول تبرئة ساحته فقال: «لقد افتروا علي بانني مباع .. انني لم اكن كاذباً ولا مباعاً» الا كرا ان هجوم رشيش على محامي عائلات الضحايا وعلى المناضلين لمعاقبة القتلة يدل على استنكار اهالي المنكوبين والجماهير لمؤامرة الصلحة.

ومن صفة الحضور يتضح ان الصلحة جرت بين اعوان المباي والحكم العسكري وبين سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية. يضاف الى هذا ما كان قد اعلنه قبل ايام احد منكوبي كفر قاسم في مؤتمر صحفي من ان احداً من المنكوبين لم يطلب عقد الصلحة ومن ان رجال الحكم العسكري كانوا ينتقلون من بيت الى بيت في القرية لجمع التواقيع على اوراق الموافقة على «الصلحة» .. والا فلا تصريح تنقل ولا عمل ..

ويبدو ان ما واكب اجراءات عقد الصلحة من استنكار شعبي قد ردع المسؤولين عن احضار المتهمين بارتكاب الجريمة، الاحد عشر شرطياً، الى القرية للاشتراك في «الصلحة»، وبالتالي للف الطابق. فقد رفضت المحكمة التي تنظر في القضية طلباً تقدمت به لجنة رشيش الى المحكمة للسماح للمتهمين بالحضور الى القرية «للصلحة» ..

وحاولت لجنة رشيش والذين يقفون وراءها ان تستر بالبذخ والبهرجة هذه الاستهانة بمشاعر اهل كفر قاسم والجماهير العربية وبذكرى الضحايا. فصحيفة لمرحاب قالت: لقد أحضر الى القرية مشاهير الطباخين والسفرجية من اشهر اوتيلات البلاد ومعهم الاواني والادوات التي تستخدم عادة في الحفلات الفخمة. وأعدت عشرات الخراف والدجاج للاكل.

غير ان هذا كله ليس في وسعه ان يقلل من اتساع طلب الجماهير بمعاقبة القتلة والمسؤولين عن الجريمة النكراء.

اما هذه «الصلحة» فلن يكون اثرها اكثر من رسالة الشكر التي بعث بها وجهاء كفر قاسم الى بن غوريون بعد انفضاح الجريمة ووصول انبائها الى الرأي العام. فهي لم تؤثر الا في انفضاح طابق مرسليها وفي اشتداد النضال الجماهيري الذي تميز بالاضراب العام الذي اشتركت فيه كفر قاسم نفسها.

اطلاق سراح خليل خوري

حيفا — اطلق امس سراح عضو بلدية الناصرة خليل خوري بعد اعتقال دام ٣ ايام.

وكان الحاكم العسكري قد اصدر امراً باعتقال خليل خوري اعتقالاً ادارياً لمدة ٨ ايام.

وتلقى محامي المعتقل، ان اللجنة الاستشارية لقوانين الطوارىء، التابعة لمكتب رئيس الحكومة كانت قد قررت امس ايضاً عقد جلسة النظر في قضية اعتقال خليل خوري بناء على طلب المحامي.

ويبدو ان الحكم العسكري خشي الفضيحة، من تكرار انعقاد جلسات هذه اللجنة للنظر في الاعتقالات الادارية فأمر بالافراج عن خليل خوري قبل انقضاء مدة توقيفه.

رئيس حكومة سيلان: رغبة الاتحاد السوفياتي — الصداقة والسلام

العلم السوفياتي يسبق الغرب ب ٦٠ سنة على الاقل

كولومبو — اعلن وزير الزراعة في سيلان ان الاتحاد السوفياتي من وجهة علمية يسبق الغرب بـ ٦٠ سنة على الاقل.

وقد صرح الوزير السيلاني بهذا في اجتماع احتفالاً بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر.

واعلن رئيس حكومة سيلان باندرنايكا، الذي خطب في هذا الاجتماع ايضاً ان الاتحاد السوفياتي لايطمع في فرض نظامه على الآخرين ولا يستهدف التدخل مطلقاً في شؤون الدول الاخرى الداخلية. ورغبته الوحيدة هي: الصداقة والسلام.

كلفة هدم البيوت وقتل النساء والاطفال

اعلن وزير الدفاع البريطاني في مجلس العموم البريطاني ان العمليات العسكرية في عمان كلفت الخزينة ٢٧٠ الف جنيه استرليني.

وقد نقلت آخر انباء الحرب في عمان ان البريطانيين يواصلون نسف البيوت وقتل النساء والاطفال لقمع حركة التحرر القومي في تلك البلاد الصغيرة.

جامعة في غزة

اذاع راديو دمشق اول امس نبأ افتتاح الجامعة الجديدة التي اقيمت في غزة بحضور حاكم قطاع غزة الاداري محمد حسن عبد اللطيف.

٤ ملايين عامل عاطلون عن العمل في امريكا

واشنطن — اعرب رجال الاقتصاد الامريكيين عن ان اكثر من ٤ ملايين عامل امريكي سيتعرضون للبطالة في نهاية فبراير (شباط) من السنة القادمة.

وقابل عضو لجنة العمل في الكونغرس الرئيس ايزنهاور وبحث معه فيما يجب اتخاذه للتخفيف من هذه الازمة وقد قال هذا العضو انه لم تقم الحكومة باجراء حاسم سريع فسيتعرض هؤلاء وعائلاتهم الى الشقاء.

من الاصدق ؟

الحقائق عن وضع العرب ام السيدة شوهم شرون!

في الحادي عشر من تشرين الثاني الحالي نشرت « هآرتس » مـا قالته عضو الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، شوهم شرون ، من اننا « نفتخر بطريقة الحياة التي تحياها الاقلية العربية في بلادنا. ان ضميرنا ، في هذه الناحية ، نقي تماماً »!

وسارع السيد نتان حوفني (من هرتسليا) فكتب الى صحيفة هآرتس يقول :

« قرأنا التصريح الذي ادلت به عضو الوفد الاسرائيلي السيدة شوهم شرون ، عن وضع الاقلية العربية في اسرائيل ، يقع قارىء هآرتس في فوضى . فطيلة الوقت القصير الماضي قرأنا في هذه الصحيفة عن عدد كبير من العرب الذين حكم عليهم بغرامات مختلفة لتركهم « الغيتو » الذين يعيشون فيه بدون تصريح خاص من الحكم العسكري . وقرأنا عن سلب الفلاحين العرب امكانيات استغلال حقوقهم (والعرب الذين خالفوا هذا الحظر قتلوا وجرحوا) وعن المناطق المغلقة « بالحجج العسكرية . وعن مقاطعة مصنع قرمان تجيفا لان اصحابه عرب .

وبالاضافة الى هذا اوردت صحيفة « هآرتس » الاضرار التي يلحقها الحكم العسكري بالسكان العرب الامر الذي اثار استياء اكثرية الاحزاب في الكنيست على هذا الحكم . وحتى الان لم تنته محاكمة كفر قاسم التي تشير ايضاً الى شيء من وضع الاقلية العربية في اسرائيل . وليس ثمة مكان هنا لتعداد الاضرار القاسية التي حلت بالاقلية العربية في النواحي الاقتصادية والثقافية ونواحي العمل للعمال والمثقفين والاراضي والممتلكات وغيرها وهنا تطلع علينا السيدة شوهم شرون بتصريح في الامم المتحدة « بأننا نفتخر بطريقة الحياة التي تحياها الاقلية العربية في بلادنا . وان ضميرنا ، في هذه الناحية ، نقي للغاية » !

فهل كانت الصحيفة (هآرتس) تضللنا طيلة الوقت وتمدنا كذلك بمعلومات الشخصية عن الوضع ، وان السيدة شوهم شرون هي وحدها التي تعرف الحقيقة الظاهرة وهذا ، بالتالي ، الضمير النقي » ؟!

وكل ما نود ان نعلق به على هذا هو اننا نرغب في معرفة جواب هآرتس .

مساعدة قانونية لفقراء كيرالا

سنت حكومة كيرالا الشيوعية (كيرالا احدى ولايات الهند والحكومة الشيوعية الاولى فيها) قانوناً ينص على تزويد الفقراء والطبقات المنبوذة بمساعدة قانونية في قضاياهم امام المحاكم .

فهؤلاء الناس لا قدرة لهم على دفع اتعاب المحامين وكانوا عادة يخسرون قضاياهم بسبب نقص المساعدة القانونية .

وهذا القانون هو الاول من نوعه في الهند .

موريس توريز يتحدث الى الاذاعة اليوغسلافية عن :

الوضع الدولي وموقف الحزب الشيوعي الفرنسي

اذاع راديو بلغراد مؤخراً حديثاً لمراسله مع موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، وفيما يلي نص هذا الحديث .

س : كيف يرى الحزب الشيوعي الفرنسي ، وهو اكبر حزب في بلاده ، التطورات السياسية في المستقبل القريب ؟

ج : يتميز الوضع السياسي في فرنسا بتدخل الجماهير المتزايد في الميدان الاقتصادي والميدان السياسي على السواء . ونجاح الاضرابات الكبيرة الاخيرة يؤيد هذا . كذلك الوحدة النضالية التامة التي اظهرها ملايين العاملين على الرغم من القمع الدموي ، تثبت هذا ايضاً .

والاوساط الحاكمة تجد صعوبة متزايدة في ان تفرض على الجماهير نفقات الحرب في الجزائر ، ومواصلة سياسة الاطلنطي . وصعوبة مواصلة الحرب في الجزائر هي التي ادت الى الازمة الطويلة المعقدة في شهر اكتوبر ، وجعلت من الصعب الخروج من تلك الازمة .

ان الانتخابات العامة في ٢ يناير سنة ١٩٥٦ قد جلبت الى البرلمان اكثرية يسارية . وقد اقترح حزبنا على الحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي ، في عشية الانتخابات ، وبعد الانتخابات ، تأليف حكومة تستند الى هذه الاكثرية . ولكن مما يؤسف ان قادة الاشتراكيين والراديكاليين معاً قد رفضوا هذا الاقتراح . وهم لا يزالون يتهموننا باننا خوارج ومنعزلون ، ولا يزالون يستخفون برأي ستة ملايين ناخب شيوعي هم انشط فئة من الاهلين .

ان نظرية « الرغبة في مقاومة الشيوعية » بلقنها الزعماء الفرنسيين منذ عشر سنوات زعماء حلف الاطلنطي الامريكيون الذين يعوسون استقلال شعبنا . ومؤخراً اعلن في واشنطن الجنرال جاتري ، مدير القسم الاوروبي في وزارة الدفاع الامريكية ، ان « فرنسا هامة جداً . فحلف الاطلنطي بدون فرنسا مثل مدفعة محطمة . والفرنسيون يرغبون ، دون شك ، في مقاومة الشيوعية » .

ثم ان أعلن التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى بمثل هذه الوقاحة . في الشؤون الداخلية عارض الزعماء الاشتراكيون والراديكاليون في تعاون القوى العمالية والديمقراطية الذي اقترحناه في بداية سنة ١٩٥٦ واقاموا ما سموه « الجبهة الجمهورية » . وقد استعملوا هذا الاسم نقيضاً « للجبهة الشعبية » القديمة ، واخرجوا الشيوعيين من تنظيمهم هذا الجديد .

وهذا البناء ، مثل كل التجمعات الاخرى « للقوة الثالثة » قد مني بفشل مزر . وقد ادى الى انشقاق الحزب الراديكالي وإضعافه ، وزاد التعقيدات الداخلية ، وشدد اصطراع الاتجاهات المختلفة في الحزب الاشتراكي .

ان فشل السياسة التي انتهجتها الحكومات الفرنسية في السنوات العشر الاخيرة اصبح اليوم ظاهراً للعيان . ويزداد في انحاء البلاد التطلع الى التغيير .

ولهذا بعث حزبنا في ٦ اكتوبر هذه السنة الى الاحزاب اليسارية برسالة تضمنت اقتراحات سياسية عامة . وعادت لجنة حزبنا المركزية فأيدت في ٢٣ اكتوبر مضمون هذه الرسالة في مذكرة الى الحزب الاشتراكي والى سكرتيره العام .

وهذه المبادرة من الحزب الشيوعي الفرنسي تلائم تلك الاماني التي اعرب عنها في قرارات مشتركة كثيرة تحمل الى جانب تواقيع الشيوعيين تواقيع كثيرين من المنتخبين والنشيطين الاشتراكيين والراديكاليين . وفي اوساط الجماهير قويت فكرة تكتل صفوف الطبقة العاملة وتكتل كل القوى القومية والديمقراطية .

والخلاصة العامة للانتخابات الفرعية التي جرت مؤخراً تدل على توطد واشتداد النفوذ الشيوعي في اوساط فئات القاعدة من الطبقة العاملة .

ان الرجعية ، من ناحيتها ، تتحدث عن حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة ، ولكن ممثليها يعلمون ان الأمل ضئيل بان يغير الناخبون رأيهم الذي اعربوا عنه في ٢ يناير سنة ١٩٥٦ ، ولذلك فإنهم يعلقون ، في انتصار اليمين ، لا على رغبة الشعب ، بل على تزييف هذه الرغبة بتزييف قانون الانتخابات . وهدفهم هو تخفيض التمثيل الشيوعي في البرلمان بطريقة انتخابات بالاكثرية تمكن من تأليف كتلة من كل الاحزاب الاخرى ضد الشيوعيين .

هكذا يقدر اصدقاء الشعب واعداؤه ، كل حسب اعتباره ، التطور الحالي للاتجاهات الديمقراطية في الحياة السياسية في فرنسا ، وعظم رغبة الشعب في السلام والحرية والتقدم الاجتماعي .

س : ان موقف الحزب الشيوعي الفرنسي معروف في يوغسلافيا بخطوطه العامة فهل تعتقد ان الحرب ستستمر زمناً طويلا ؟ واية مراحل يمكن ان تكون لتسوية سلمية ؟

ج : استمرار الحرب في الجزائر يتوقف الى مدى بعيد ، على قوة نضال جماهير الشعب في فرنسا من اجل السلام . وحزبنا يكرس كل قواه في سبيل تنمية هذا النضال .

ونحن الشيوعيين نرى ان خير سبيل الى تسوية مسألة الجزائر هو الاعتراف باستقلال الامة الجزائرية طبقاً لمبادئنا . وعلى هذا الاساس ينبغي القيام بمفاوضات لاقامة علاقات جديدة لمصلحة القطرين .

ولكن هناك كثيرين من غير الشيوعيين يرغبون هم ايضاً في المفاوضات من اجل السلام في الجزائر ، ولهم موقف يختلف اختلافاً اساسياً عن هذا الموقف . ولذلك فقد اقترح حزبنا رسمياً على الاحزاب اليسارية الاخرى الدخول في مفاوضات من اجل ايجاد حل وسط واقامة حكومة تنهي عاجلا الاعمال العدائية المريعة المدمرة .

ان الحكومة التي على رأسها الاشتراكيون كانت اول من دفعت الى الحرب في الجزائر كل قوات الجيش النظامي . فقد دفعت الى هذه الحرب نصف مليون جندي ، اي جندي واحد ضد كل ١٨ من السكان . ولقد صرح الوزير السابق جاستون دي بير في يونيو هذه السنة في مؤتمر الحزب الاشتراكي في طولوز ، ان الزعماء الاشتراكيين قد رفضوا الدخول في اية مفاوضات ، واعتمدوا على القوة العسكرية لقمع حركة التحرر القومي ، كما قال الوزير لاكوست قبل سنة بالضبط ، « لقد اعددنا كل شيء لنفوز باللعبة » .

ولكن الواقع ان هذه الطريقة لم تؤد الى تسوية مسألة الجزائر بل زادت الشعور القومي لدى الشعب الجزائري ، وزادت اشتراكه في معارك التحرر . ان المستعمرين الفرنسيين قد فقدوا خطوة فخطوة آخر من يؤيدهم . وحتى اولئك الذين كانوا يؤيدون امتزاج الجزائريين بالفرنسيين قد انضموا ، تحت تأثير فظاعة الحرب وويلاتها ، الى جبهة التحرر القومي . وكل فئات الشعب الجزائري توثق وحدتها القومية .

وفضلا عن ذلك ففي حدود الجزائر يقيم شعبان قد نالا استقلالهما مؤخراً ، ومن العبث الاعتقاد بان في الامكان ابقاء الجزائر في الاصفاد ، وهي واقعة بين تونس ومراكش اللتين اصبحتا سيدتي مصيرهما .

والحقيقة هي ان سياسة العنف والحرب في الجزائر تهدد باشعال النار في كل شمال افريقيا .

امن المستغرب اذن ان يشتد الميل في فرنسا الى انهاء هذه الحالة ؟ ان الزعامة الاشتراكية هي آخر من يعترف بذلك . وحتى في داخل هذا الحزب نفسه تنمو المعارضة للحرب .

كذلك الامر في كل الجماعات اليسارية الاخرى ، ولا سيما في الاوساط الكاثوليكية . فما عدا قلة من غلاة المستعمرين الذين يغتنون من الحرب ، اخذ يدرك كل انسان ان في الاساليب الاستعمارية والرغبة في الاحتفاظ بكل شيء مجازفة بفقدان كل شيء . ان اوساطاً معينة تشعر بان اصحاب المليارات الامريكيين يريدون ـ في شمال افريقيا كما في فيتنام ـ ان يوطدوا مراكزهم ونفوذهم على حساب شركائهم في حلف الاطلنطي . وهذه الجهود تصل الى الصحراء . ومن الصعب ان ننسى ان الولايات المتحدة قد مولت الحرب في فيتنام التي قدم لها الشعب الفرنسي طعام المدافع ، والنتيجة الواضحة اليوم هي ان جنوب فيتنام قد تحول الى مستعمرة امريكية ، والمصالح الفرنسية تحترم اكثر في الجمهورية الديمقراطية التي أقيمت في شمال تلك البلاد . وبديهي ان هذا الوضع يثير خشية كثيرين من الفرنسيين على شمال افريقيا .

س : ان وقف سباق التسلح هو امنية كل شعوب العالم . ويوغسلافيا تنظر الى هذه المسألة باهتمام عظيم ، فهل تعتقد ان الوضع الدولي الحالي يبعث على الامل بالوصول الى اتفاق ؟

ج : قضية نزع السلاح قضية رائجة بشكل خاص في فرنسا . والرأي العام آسف لان الاقتراحات السوفياتية التي تهدف الى وقف التجارب النووية وتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية لم تقبلها الدول الكبرى الاخرى .

ان لجنة نزع السلاح الفرعية قد تقدمت في البداية تقدماً مشجعاً نوعاً ما . وفي بداية سنة ١٩٥٦ كان يبدو ان حكومة فرنسا ستتخلى عن اشتراط وحدة المانيا . ولكن تلك الحكومة عدلت عن موقفها ، ومحادثات لندن لم تؤد الى شيء .

ومع ذلك فان كل الساسة الفرنسيين الذين زاروا الاتحاد السوفياتي مؤخراً قد اعترفوا برغبة الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي في السلام .

والجمهور الفرنسي يقظ جداً لتولي طلاب الثأر الالمان لزمام الامور في ايديهم . وهو سعيد جداً لتقوي مركز جمهورية المانيا الديمقراطية الدولي ، فهذا عامل عظيم في صيانة السلام ، وقد سر للخطوة التي اتخذتها يوغسلافيا في هذا الصدد .

وعلى الرغم من جهود المستعمرين لاثارة التوتر من جديد في الشرق الاوسط فان الجمهور الفرنسي يأمل ويثق بعظمة الاتحاد السوفياتي السلمية ، ويعجب باعجاب انجازاته العلمية ، ويؤمن بقوة حركة السلام العالمية ويرجو وقف سباق التسلح .

س : لقد اقام الحزب الشيوعي الفرنسي في السنوات الاخيرة صلات كثيرة باحزاب شيوعية واحزاب عمال في اقطار مختلفة ، فما هي النتائج الرئيسية لهذه الصلات ؟

ج : ان صلات الحزب الشيوعي الفرنسي الكثيرة بالاحزاب الشيوعية واحزاب العمال قد ادت قبل كل شيء الى اعادة إقرار الاتفاق على القيمة العالمية الشاملة التي للماركسية اللينينية التي تأخذ بالاعتبار ، كما هو معلوم ، الاعتراف بالمزايا القومية الخاصة في الاقطار المختلفة

وادت الى تقدير مشترك لكل قضايا العصر العظيمة ، وفي المقام الاول القضايا ذات الصلة بالنضال من اجل الانفراج الدولي ومن اجل نزع السلاح ومن اجل التعايش السلمي .

وقد مكنت هذه الصلات من تعميق العلم بواقع كل قطر ، وبالقضايا التي تحلها الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال — قضايا سياسة الاحزاب الشيوعية المختلفة .

وقوت هذه الصلات الرغبة العامة في توثيق التعاون الاخوي وتوثيق روابط الحركة الشيوعية العالمية مع احترام الاوضاع الخاصة في كل قطر .

س : هل العلاقات بين الحزب الشيوعي الفرنسي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين مرضية ؟ وكيف يمكن في رأيك مواصلة تنميتها ؟

ج : ان شعبنا وحزبنا كانا دائماً يكنان التقدير العميق لشعوب يوغسلافيا التي صمدت في امتحانات كثيرة امتحن بمثلها الشعب الفرنسي ايضاً . وفي الحرب العالمية الثانية حاربت شعوبنا وانصارنا حرباً مشتركة ضد الغزاة الهتلريين .

والعلاقات الطيبة التي بين حزبينا والتي بين الطبقة العاملة في القطرين ، قد ساءت لامر معين في سنة ١٩٤٨ على اثر الاخطاء والتهم غير العادلة التي خلفت وضعاً صعباً للرفاق اليوغسلافيين وللمعسكر الاشتراكي كله ولحركة العمال كلها .

وبعد ان جددنا العلاقات السوية مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين نحن سعداء لبدء مرحلة جديدة في علاقاتنا . على اثر زيارة وفد حزبنا الاول لبلغراد قام ممثلون آخرون من لجنتنا المركزية بجولة دراسية في يوغسلافيا من اجل التعرف بعمل عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والطبقة العاملة اليوغسلافية في بناء الاشتراكية . وقدم ممثلونا تقريراً الى اللجنة المركزية واطلعوا العاملين في الحزب على النتائج التي استخلصوها ، في الصحف وفي نشرات خاصة .

وبهذه الروح ينبغي ، في رأينا ، مواصلة العمل ، ومن المهم تنمية تبادل الراي والخبرة ، والزيارات ، والتعاون في ميدان الصحافة وغيرها . وهكذا يظهر اشتراك المصالح الاساسي بين حزبي العمال الماركسيين في يوغسلافيا وفرنسا .

فن وادب

حدث ادبي في شرق آسيا

في الايام الاخيرة حدث أمر كانت له اصداؤه في الشرق الاقصى لقد اجتمع ادباء الصين الشعبية بزملائهم اليابانيين في بيكين وتباحثوا في الامور المشتركة واصدروا بياناً اعلنوا فيه عن رغبتهم في تقوية أواصر تعاونهم الثقافي .

لقد ارادت الرجعية اليابانية ان لا يتم هذا الاجتماع وارادت ان يبقى « الجدار الصيني » بين بلادها والصين الشعبية . فهي مثل زميلتها الامريكية لا تعترف بالصين الشعبية ... انها تعترف بشان كاي شيك زعيم عصابة فرموزا ... ولا تريد ان ترى الواقع .

ولهذا تنظر هذه الرجعية اليابانية ـ الامريكية بعين الغضب الى التقارب الذي يجري بين الشعب الياباني والصين الشعبية . وليس اجتماع ادباء القطرين هو اول خطوات هذا التقارب ففي اليابان يدعو الحزب الاشتراكي مع الحزب الشيوعي الى الاعتراف بالصين الشعبية . ومن اليابان تخرج الوفود ـ وفود العمال والفلاحين والتعاونيين ـ لتزور الصين وتعود الى قطرها تنشر الحقائق وتهدم ذلك الجدار المتداعي .

ويعلن البيان المشترك الذي اصدره الادباء الصينيون واليابانيون :

« نحن العاملين الصينيين واليابانيين في الميدان الادبي يسرنا ان نجتمع ونتبادل الآراء في المسائل التي تتعلق بثقافة قطرينا ... ان ثقافة الصين واليابان تزدهر اليوم بسبب الصلة الوثيقة بينهما وبسبب صلاتهما التاريخية القديمة . ان الوضع السياسي غير العادي يفرض علينا ان نسعى الى تقوية التبادل الثقافي ونحس بضرورته .

وخلال زيارة وفد المحافل الادبية اليابانية للصين الشعبية « توصل الادباء من القطرين الى اتفاق تام بشأن صلاتهما وتبادل انتاجهما بهدف تقوية صلاتهما وتنمية تطورهما الثقافي » .

وقد وقع البيان عن الجانب الصيني شويانغ وشاو شوان لن نائبا رئيس اتحاد الكتاب الصينيين وغيرهما من اعضاء الاتحاد ووقعه عن الجانب الياباني كنكيشي عما موتو ، رئيس الوفد الياباني الذي يمثل جمعية الكتاب والفنانين اليابانيين ، وعدد آخر من اعضاء الوفد .

من الاتحاد السوفياتي

ارتسامات ومشاهدات

بقلم المحامي حنا نقاره

هذا هو المقال الاول من سلسلة مقالات سيكتبها للاتحاد المحامي حنا نقاره ويستعرض فيها ارتساماته ومشاهداته في بلاد الاشتراكية الكبرى .

امنية عزيزة حبيبة الى قلبي تحققت عندما وقع علي الاختيار لأكون احد اعضاء وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ولزيارة الاتحاد السوفياتي بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر العظمى .

نعم امنية من اماني العمر . ما أعظم الاتحاد السوفياتي وما اعظم زيارة الاتحاد السوفياتي . كان هذا شعوري وشعور كل من تحدث الي من اصدقائي واخواني قبل السفر وبعده . الخواطر والصور تتوارد الآن وتتوالى وتتتابع امامي وانا احاول ان اكتب هذه الحلقة الاولى من سلسلة ارتساماتي ومشاهداتي في بلاد السوفيات ! محط آمال الشعوب ، مهد الاشتراكية وموئل السلام وحصن الديمقراطية ، لا اعرف من اين أبدأ ، أأحدثكم عن شعوري بعد ان تقرر سفري . ام احدثكم عن التحضيرات والاستعدادات للسفر ، ام أجتزىء واحدثكم عن شعوري وانا في المطار امتطيت متن الهواء قد لا يكون كل ذلك من الاهمية بمكان للقارىء العزيز فماذا يهمه شعوري الشخصي وماذا تهمه عواطفي وهواجسي وتحساني .

اذن فلأبدأ بوصولنا الى مطار موسكو ، كان ذلك في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم ٣١-١٠-٥٧ ، ولكن مالي استخف الخطى وهنالك مشهد لا بد من تسجيله وارتسامة لا بد من ذكرها ، ركبنا فيينا على متن طائرة سوفياتية مجتازين بودابست الى كييف . في كييف حططنا الرحال لتناول وجبة الظهر . كان هذا هو المطار الاول الذي نطأه عبر الحدود السوفياتية . طلب من جميع المسافرين ان يملأوا النماذج المعتادة للقادمين من خارج البلاد ولكن ما ان شاهد المسؤولون جوازسفرنا وعرفوا اننا وفد الصداقة حتى استردوا النماذج منا معتذرين وقائلين لا ضرورة لذلك . قلت هكذا يعامل وفد الصداقة في بلد الصداقة . ما ابعد اليوم من الامس وما ابعد المقارنة بين بلدنا وبلاد السوفيات ، في مطار اللد تقوم السلطات بتفتيشي تفتيشاً دقيقاً والاستهانة بالصداقة بيننا ، أحوج ما نكون لصداقة بلاد السوفيات والى وفد للصداقة من بلادنا الى بلاد السوفيات ، اما في بلاد السوفيات فتفتح الابواب للاصدقاء على مصراعيها فلا تفتيش ولا تدقيق ولا حتى القيام بالمعاملات المعتادة ، ولكن طالما أن القصة قد فتحت كما يقولون فهل تعلم أيها القارىء ما هي الاوراق التي صودرت مني في مطار اللد ، لقد انقض قلم التحري على تصاريح الحكم العسكري التي كانت في حوزتي انقضاض الذئب على الشاة فقلت له لماذا تصادر هذه الاوراق انها مستندات رسمية صادرة من مراجع حكومية فقال سنرسلها اليك الى عنوانك في حيفا ، قلت اذا كنتم تخجلون من وجودها في الخارج فلماذا تصدرونها في الداخل ، بالطبع لم يحر جواباً ، قلت هل بهذه الاساليب تعملون على تحسن العلاقات بينكم وبين الاتحاد السوفياتي ، أهكذا يجب ان يعامل اصدقاء الاتحاد السوفياتي ، فلم يجب ، هذه ايها القارىء العزيز مقارنة عابرة بين ما يلقاه صديق الاتحاد السوفياتي في بلده وفي بلاد السوفيات .

قلنا اننا وصلنا الى موسكو ، ولكن مرة اخرى لماذا العجلة وهنالك ارتسامة اخرى باقية في مخيلتي . كانت تشرف على ادارة الطائرة فتاة سمراء ذات عين نجلاء ووجه صبوح وشعر أسود ، كل شيء كان يدل على انها شرقية . كانت تتنقل بيننا وتتحدث الينا وتقدم كل مساعدة تطلب ، لا اعلم من من زميلي اعلمها انني عربي ، تقدمت الي وقالت هل انت عربي ؟ قلت نعم بملء فمي . انني لست في اسرائيل ، لست هنا مواطناً من الدرجة الثانية ، قالت انني مسلمة واعرف بعض الآيات القرآنية وبدأت « بسم الله الرحمن الرحيم » ، وقلت ومن اين انت يا فتاتي ، قالت من جمهورية التتار . قلت في نفسي هذه ابنة من بنات ثورة اكتوبر — كانت على ما اعتقد في العقد الثالث من عمرها — تعرف الروسية وتدير شؤون طائرة وتفتخر بأنها شرقية ومسلمة ، تخرج من بلادها الى الفضاء الفسيح ، واثقة من نفسها مطمئنة الى مستقبلها عاملة لوطنها الاكبر الاتحاد السوفياتي مرفوعة الرأس موفورة الكرامة ، تذكرت عندها ان بلادها قبل الثورة لم يكن بها طالبة تكتب ولم يكن فيها مدرسة فأي انقلاب هذا واي تقدم هذا . من الطابون الى ادارة الطائرات . من ازقة القرية الضيقة الى الفضاء الواسع . لم اتمكن من التحدث اليها لعدم وجود لغة مشتركة بيننا فتركتني في تأملاتي وانصرفت الى شأنها .

قلنا لقد وصلنا الى موسكو وحطت بنا الطائرة في مطارها الكبير ، أردنا الهبوط مع الهابطين فقالت المديرة انتم وفد الصداقة اليس كذلك ؟ قلنا نعم ، قالت انتظروا قليلا ، المستقبلون في الطريق الى الطائرة ، الساعة كانت التاسعة والنصف ليلا ، نحن آتون من بلد صغير امتاز بشن الاعتداءات والوقت متأخر فأي استقبال هذا ومن سيستقبلنا . هذه بعض الهواجس التي كانت تتنازعنا وبعض الاسئلة التي كانت تجول في خواطرنا ولكن لم يطل الوقت ولم تمض سوى دقائق معدودات حتى كان يحيط بنا أكثر من عشرين شخصية سوفياتية ، وفد من منظمة العلاقات الثقافية الخارجية للاتحاد السوفياتي استقبلنا كأحسن ما يكون الاستقبال ، وفد كبير ، مصورون وجوه تطفح سروراً وبشراً للقادمين الاخوة والمحبة لاصدقاء الاتحاد السوفياتي ، الترحيب بممثلي الوف والوف الناس الطيبين في بلادنا الطامحين الى حياة أفضل ، حياة سلام واخوة وصداقة .

سبوتنيك والزنوج

اوغوستا — حيال نجاحات الاتحاد السوفياتي في مجالات العلم والتكنيك ، قال الرئيس الامريكي ايزنهاور ، يوم الثلاثاء ، ان قوة امريكا « تقف امام الامتحان في كل نقطة ونقطة » ولم تعد امريكا تستطيع ان تسمح لنفسها بتبذير مواهب اي انسان بسبب التمييز العنصري او اي تمييز آخر » .

وفي البيان الذي صدر بمناسبة الذكرى السنوية على خطاب جيتسبورغ الذي القاه ابراهام لنكولن عن حقوق الانسان ، دعا ايزنهاور كل الامريكيين الى « الاتحاد في الجهود لالغاء كل تمييز رسمي » .

وقال ايزنهاور ان التمييز على اساس عنصري ، مثل اللون والطائفة يمس حقوق كل امريكي في التقدم في الحياة وفق مواهبه ومؤهلاته .

ومن الجدير بالذكر ان مدير الابحاث السابق في قسم سلاح الطيران الامريكي قد طلب اعادة العالم الامريكي المعروف روبرت اوبنهيمر الى خدمة الدولة وكان هذا العالم قد ابعد عن جهاز الدولة حين ادعت الحكومة الامريكية انه خطر على الامن .

كلمة ورد غطاها

على قادة المباي الآن ان يمسحوا عن وجوههم الوحل الذي قذفوه في وجوهنا. فان صحف المباي وكل اليمين تتهمهم باثارة التفرقة بين العرب واليهود وباستغلال مأساة كفر قاسم لمآربهم الحزبية الخاصة لانهم يحتجون على «الصلحة» المعيبة التي يحاول الحكم العسكري اجراءها في كفر قاسم لطمس عار المجزرة وللتفويت على الضحايا حقهم في التعويضات.

فهذه هي عين الاتهامات التي قذفها المباي في وجوهنا حين دعونا شعبنا الى احياء ذكرى الضحايا.

هناك احزاب ، حين تواجه باتهام خدمة اغراضها الحزبية تتكره، هذه احزاب تدرك ان الشعب لا يثق بمآربها الحزبية.

اما نحن الشيوعيين فليس لنا ما نستحي منه. اهدافنا الحزبية هي اهداف الشعب كله ثم ليست لنا مصلحة خاصة.

اننا دعونا الشعب الى النضال والاتحاد في يوم كفر قاسم حتى لا تتجدد المجزرة وحتى يزول الحكم العسكري وحتى يستعيد شعبنا حقوقه اليومية والقومية فتزول بذلك عقبة كأداء امام التفاهم بين العرب واليهود وامام السلام.

هذه هي مآربنا الحزبية. اننا نفتخر بمآربنا الحزبية. والشعب يؤيدنا بالضبط لاننا امناء حتى النهاية لهذه الاهداف الحزبية.

يا معود !

نشرت الصحف ان العمال العاطلين عن العمل في مجدل عسقلان ساروا في مظاهرة مطالبين بالعمل.

مجدل عسقلان .. مجدل عسقلان .. اين سمعت هذا الاسم ؟ نعم ، نعم ، هي «المنفى السحيق» حيث ارسل الحكم العسكري رفيقنا غسان حبيب لانه قاد اضراب شعبه في الناصرة في يوم كفر قاسم.

يتظاهرون في المجدل ؟ من المسؤول عن «تعكير الامن والنظام» ؟ من غير غسان حبيب ؟ يجب نفيه من المجدل، الى اين ؟ الى الناصرة. فاذا كان النضال في كل مكان ، حتى في «المنفى» ، فلماذا البهدلة ؟ يا معود ...

ذبابة وفيل

في عز موجة الاعتقالات والنفي في الناصرة ودعنا رفيقنا سليم القاسم ، احد قادة الحزب الشيوعي في الناصرة ، الذي سافر الى الصين الشعبية.

فقهقه الناصريون ، حتى استلقوا على اقفيتهم ، من الضحك على الحكم العسكري وارهابه.

الحكم العسكري اعتقل ونفى عدداً كبيراً من قادة الحزب الشيوعي في الناصرة متوهماً انه بهذه الاجراءات الارهابية سيشل عمل الحزب الشيوعي. فاذا بالشيوعيين ، هم انفسهم ، يرسلون احد قادتهم في الناصرة ، لا الى بئر السبع بل الى بكين . ومعنى هذا ان معين الشيوعيين من القـادة لا ينضب . وقولهم لا يؤثر فيها كل ارهاب الحكم العسكري.

ارهاب الحكم العسكري هذا يؤثر على الحزب الشيوعي كتأثير لسعة ذبابة على أذن فيل.

والفيل هو الناصريون في وحدتهم

والذبابة، حتى ولو كان عندها سجون ومنافي ، تظل ذبابة.

(جهينة)

من كلمة سنيه في النقاش على الميزانية الاضافية في الكنيست

هذه الحكومة تعرف امراً واحداً انه تأخذ من العاملين وتدفع لاصحاب الاعمال

القدس – في النقاش حول الميزانية الاضافية في الكنيست تكلم النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية فقال ان حرب سيناء كانت من الناحية الاقتصادية ، كما كانت من الناحية السياسة ، خطيئة لا تغتفر . ولأن صعوبات الاقتصاد الاسرائيلي تصرخ هي أيضاً مطالبة بتغيير سبيل دولة اسرائيل وانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد . فكل عبء الضائقة الاقتصادية والمالية تلقيه الحكومة على كاهل العاملين، وفي الوقت نفسه تزيد في ارباح البرجوازية الكبيرة.

وقال ان التحضير لحرب سيناء والعملية الحربية نفسها قد كلفت ٣٥٠ مليون ليرا . وهذا مع الميزانية العسكرية العادية تبلغ النفقات اكثر من نصف مليار ليرا في سنة. وقد ادت هذه النفقات الى النتائج التي ذكرها وزير المالية ، وهي موجة التضخم المالي ، وازدياد العجز في الميزان التجاري وميزان الدفع (ستين مليون دولار) وتخفيض الاموال الموظفة في التطوير والانتاج ، وبالتالي تفاقم البطالة ، وارتفاع اسعار الوقود وأجور المواصلات ، وتفاقم الغلاء بوجه عام من جراء التضخم . وتغطية هذه النفقات هي من الضرائب والقروض ، اي ان عبء الضرائب قد ثقل وديون الدولة قد ازدادت.

والتضخم المالي سببه عسكرة الميزانية والاقتصاد . فسياسة الحرب هي التي ادت في كل هذه السنوات الى ازدياد وسائل الدفع كل سنة بنحو ٢٠ بالمئة . والحكومة لا تقاوم هذا التضخم بل هي التي تعمل عليه ، وهي لا تقاوم العجز في الميزان التجاري وفي ميزان الدفع بل تسبب بنفسها هذا العجز ، وهي لا تكافح الغلاء بل هي التي تخلق هذا الغلاء بقراراتها ومراسيمها وضرائبها ، وهي لا تكافح البطالة بل تخلق اسباب البطالة بسياستها الاقتصادية.

تناقضات

يقول وزير المالية ان الانتاج قد ازداد في هذه السنة ، هذا صحيح ، فقد ازداد الانتاج العام بثمانية بالمئة ، ومع ذلك فقد ازدادت البطالة باكثر من ٣٢ بالمئة . وانخفض نصيب الصناعة والزراعة في الدخل القومي من ٣٦٠٢ بالمئة الى ٣٣٠٦ بالمئة . كذلك انخفض عدد العاملين في الصناعة والزراعة على الرغم من زيادة الانتاج.

ثم تناقض آخر ، لقد ازدادت الصادرات ٢٤ مليون ليرا ولكن العجز في الميزان التجاري قد ازداد هو ايضاً ٥ بالمئة.

وتبين الاحصاءات ازدياداً في البناء ومع ذلك فهناك عشرات الألوف لا يزالون يقيمون في مساكن موقتة في المعابر، ومئات الالوف يعيشون في مساكن متداعية هي خطر على حياتهم وعلى صحتهم.

انخفاض الاستهلاك والاجور

وقد انخفض الاستهلاك الشخصي في النصف الاول من هذه السنة ٢ بالمئة. وانخفضت الاجور الحقيقية من ١١٤٠٩ في النصف الثاني من سنة ١٩٥٦ الى ١١١٠٦ في النصف الاول من سنة ٥٧.

امتيازات لاصحاب رؤوس الاموال

ومع ذلك فوزير المالية يطلب تخفيض الاجور بالغاء ارتباطها بجدول الغلاء.

ولمن يقترح وزير المالية إعطاء تسهيلات ؟ انه يقترح تخفيض الضرائب المباشرة من اجل زيادة الضرائب غير المباشرة المفروضة على جماهير الشعب، ويقترح للمصدرين ٣ ليرات للدولار ، وقروضاً للتصدير بفوائد مخفضة . فهل يهتم الوزير بتخفيض الفائدة للمستوطنين ؟

ثم يقترح ان ينال المستوردون مقابل كل دولار ٥ و٧ و٩ ليرات . ولكن فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية يبدي الوزير أسفه لأن الجمهور لم يدرك ضرورة تخفيض هذه الخدمات ؛ ومعنى هذا ان كل المجانين يستطيعون ان يتجولوا وفي ايديهم القنابل لأن لا مكان لهم في المستشفيات . وان عدد الاولاد خارج المدارس سيزداد.

وهكذا فان هذه الحكومة تخلق بسياستها الصعوبات الاقتصادية . فبعد حرب سيناء جاء الآن التسلل الى حلف الاطلنطي والمناورات المشتركة مع أسطول حلف الاطلنطي ، وبعد سنة سياقي وزير المالية ويقول ان هذا قد ادى الى التضخم والغلاء والبطالة والعجز الخ... كما يتحدث الآن عن حرب سيناء . ان هذه الحكومة لا تعرف سوى أمر واحد هو ان تأخذ من العاملين وتدفع لاصحاب الاعمال.

وهكذا فان هذه الميزانية الاضافية ليست سوى دليل آخر على وجوب تغيير الخط السياسي وتغيير الحكومة.

رسالة فسوطه

الكرين كايميت تضمن الاراضي للملاكين الكبار وتهمل المعدمين

في اول الصيف قدم ٥٤ فلاحاً طلبات الى الكيرن كايميت لضمان الاراضي . واوحي لهؤلاء الطالبين ان طلباتهم ستلاقي ردوداً ايجابية.

ولكن الكيرن كايميت انكرت وصول هذه الطلبات وزعمت ان ما وصل اليها لا يتجاوز الاربعة عشر طلباً منحت ١١ من اصحابها الاراضي التي يطلبون ضمانها واهملت الآخرين والانكى أن يوسف نحماني المسؤول عن هذا ضمّن الاراضي الى ملاكين يتركون اراضيهم بوراً ويضمنون اراضي الكيرن كايميت بغية اعادة تأجيرها الى الفلاحين واستغلالهم.

ويضيف مراسلنا ان القيم على املاك الغائبين حاول امتلاك اراضي فلاحين حاضرين لم يسر عليهم اي من قوانين الاراضي السبعة التي وضعت لنهب اراضي العرب ولكن اصحابها انقذوها وافشلوا محاولة «القيم» بفضل معاضدة لجنة مستوطنة الدير.

العاطلون عن العمل في المجدل وعسقلان يتأهبون للنضال من اجل العمل

المجدل – البطالة في المجدل وفي عسقلان تتفاقم بشكل خطر. فقد بلغ عدد العاطلين المسجلين في مكتب عمل المجدل ٦٠٠ عامل ، وفي مكتب عمل عسقلان نحو ٥٠٠ عامل . وحتى حين يكون هذان المكتبان مفتوحان – اذ ما اكثر ان يقفلا أبوابهما – فانهما يكتفيان بتسجيل العاطلين ولا يوزعان الاعمال عليهم.

وبين العمال المسجلين من امضى اكثر من ثلاثة اشهر دون ان يحصل على عمل بالمرة . بل وان اولئك الذين عملوا في قطف القطن لم يحصلوا على أجور تمكنهم من العيش وإعالة عائلاتهم.

والعمال العاطلون هنا يجتمعون بعشراتهم ومئاتهم امام المكتب فلا يتلقون غير الوعود . فقد كان المسؤولون قد وعدوهم ، قبل مدة ، بارسالهم الى امكنة عمل في سدوم ولكن الوعد بقي وعداً فقط، بينما الحالة تشتد سوءاً وتهددهم مع عائلاتهم

ومن بين هؤلاء العمال العاطلين مثلا :

* داود خلف البالغ من العمر ٥٠ سنة ويعيل ٨ أنفار لم يحصل على اي يوم عمل خلال ٣ اشهر . ومنذ سبع سنوات وهو يقيم مع عائلته في كوخ خشبي في معبرة (ب)

* وعليزه بوزاك تعيل عائلة من ٤ أنفار . لم تحصل على عمل خلال ٤ اشهر.

* يعقوب شوكرون (٨ أنفار) وشوشيو (٨ أنفار) وكنين شمعون وعمانوئيل شالوم (٦ أنفار) وغيرهم ممن امضوا عدة اشهر دون الحصول على عمل

وقد نفد صبر هؤلاء العمال من الانتظار امام مكتب العمل دون طائل فقرروا الانتظام في نضال مشدد حيال خطر الجوع الذي يتهددهم . وهم يذكرون المظاهرات التي شنوها والتي اضطرت السلطات الى توزيع العمل عليهم . ولهذا فقد قرروا اقامة لجنة مبادرة لقيادة نضالهم العادل.

٤٧٠ مستوطنة زراعية يطلبون زيادة مخصصات الاستيطان

القدس – عقد ممثلو ٤٧٠ مستوطنة زراعية اجتماعاً هنا رغم كل المحاولات التي قام بها المسؤولون في الحكومة والوكالة اليهودية لعرقلته ، وفي الاجتماع ارتفع صوت ممثلي المستوطنات محذراً الهيئات المسؤولة من مغبة تدهور الوضع ومطالباً بزيادة حصة الحكومة والوكالة في ميزانية الاستيطان.

وحتى في بداية الاجتماع حاول سكرتير الوكالة اليهودية ، زكيف ، اثناء ممثلي المستوطنات عن اعطاء الاجتماع صفة النضال الشعبي واقترح ان يقابل وفد عنهم ادارة الوكالة لان اعضاءها لم يتمكنوا من الاشتراك في الاجتماع لانشغالهم في اجتماع آخر وتمكين المسؤولين من تسجيل مطالب الوفد في البروتوكول . غير ان كلامه لم تثر إلا الضحك . ولما فشلت المحاولة حضر الى الاجتماع ، بعد تأخر استمر عشرين دقيقة اعضاء ادارة الوكالة اشكول وكول ودب يوسف.

وقال عضو لجنة العمل التي نظمت الاجتماع ان ادارة الوكالة وافقت بعد الضغط على زيادة الميزانية بمبلغ ٦٠٥ مليون ليرة ... على ان يكون ذلك على حساب ميزانية السنة القادمة !

وفي النقاش عرض ممثلو المستوطنات الوضع الذي تتردى فيه مستوطناتهم . فقال ابراهام (بيت العازر) ان المستوطنين يريدون من المسؤولين ان ينفذوا وعودهم فقط باعطاء البقرة الاولى وقفص الدجاج والبغل والمحراث.

وذكر جبيش (نوما) ان اراضي المستوطنة تفتقر الى انابيب الري وان السكان ان يصمدوا طويلا اذا لم يتحقق هذا.

واعلن كيمي (من مستوطنة الشمال) ان السكان يعيشون على ٨٠ ليرة في الشهر لان هذا هو ما يبقى لهم بعد خصم مختلف الضرائب من دخلهم.

وقد حاول اشكول ان يبرر موقف الحكومة والوكالة وقال ان الحكومة لن تغير من موقفها بزيادة الميزانية على حساب الميزانية القادمة.

وبعد ان دعا الاجتماع الحكومة والوكالة الى زيادة المخصصات للمستوطنات حذر انه ان لم تلب مطالبهم فسيسلكون وسائل نضال اوسع لتحقيق مطالبهم.

التلاميذ يعرفون كيف يحبطون مؤامرة دعائية تنظمها المعارف

حيفا – مكتب الاتحاد – تنشط دائرة المعارف العربية نشاطاً ملحوظاً لانشاء فرق كشفية في المدارس العربية . ومؤخراً عقدت اجتماعات منطقية لمدراء المدارس العربية التي فيها السكرتير العام للكشاف الاسرائيلي محاضرات عن الحركة الكشفية . وبعد هذه الاجتماعات قام المديرون بتنفيذ ما طلب اليهم . واخذوا يعملون لاقامة الفرق الكشفية في مدارسهم.

استعداد لعيد العشر سنوات

لقد بدا يتضح مما قاله بعض المديرين ان اقامة الفرق الكشفية العربية هو من قبيل الاستعداد لاحتفالات العيد العاشر لقيام دولة اسرائيل.

اي ان ادارة المعارف تريد اشتراك التلاميذ العرب في هذه الاحتفالات التي سيحضرها سياح من مختلف انحاء العالم . وتريد اشراكهم في المهرجان (جامبوري) الدولي على جبل الكرمل الذي سيشترك فيه كشافو الدول الصديقة – امريكا وبريطانيا وفرنسا .

بديهي ان دائرة المعارف تريد تنفيذ برنامج التضليل والخداع الذي امرتها به حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

تريد ان تُظهر في هذه الاحتفالات «المساواة القومية» بين العرب واليهود وإظهار «جنة عدن» التي يعيش في ظلها الوارف عرب هذه البلاد وابناؤهم التلاميذ. تريد ان تغطي على مآسي التشريد وواقع الغيتو وتجهيل النشء العربي.

«تنوير» ...

في الاسبوع الماضي «نورت» دائرة التنوير التابعة للهستدروت اهالي باقة الغربية !

كيف ؛

عرضت عليهم شريط «ضرب وطعن» امريكي تتخلله مناظر خلاعية . ومحور الفيلم : التمدين الامريكي في الولايات المتحدة اي القضاء على الهنود الحمر.

لعل القصد اقناع العرب ان تشريدهم وتصفيتهم مثل الهنود الحمر ... هو تمدين يخدم الانسانية.

انسحاب من مبام

انا ميلاد بطرس العبد من قرية معليا اعلن بهذا انسحابي من حزب العمال الموحد (مبام)

لا تغيير في جدول الغلاء المزيف

تل ابيب – اعلن مكتب الاحصاءات المركزي انه لم يطرأ اي تغيير على جدول الغلاء خلال شهر تشرين الاول فقد بقي كما كان في شهر ايلول الذي سبقه : ٢٦٨ نقطة.

ومعنى هذا ان العاملين لن يتقاضوا اية علاوة غلاء خلال هذا الشهر اذ انه يتقص جدول الغلاء نقطتين ونصف نقطة.

وجدير بالذكر ان جدول الغلاء ارتفع في شهر آب الماضي ٥ نقاط ولكن خبراء تزييف الجدول بذلوا جهدهم فعوا هذا الارتفاع باعطاء مساعدات حكومية لمدة قصيرة اي الى ان زال الخطر.

وقد ذكر مكتب الاحصاءات المركزي ان معدل اسعار بعض انواع الخضار والفواكه قد انخفض في شهر تشرين الاول بينما ارتفعت اسعار الفاصوليا الجافة والشاي والالبسة والاحذية والادوات المنزلية.

اذان في الليل

طوق جنود الامن قرية ام الفحم ليلة يوم الاربعاء الماضي واخذوا يتسللون الى ساحات القرية وساحات بيوتها بقصد ان يسترقوا السمع ويكتشفوا ما يدور في صدور الناس من افكار.

ولم يكن الهدف هدف عمر بن الخطاب ... بل كان الهدف هدف «الشين بت».

وحين اكتشفهم سكان بيت محمد محمود الصالح ثاروا وصرخوا : ماذا تعملون وماذا تتحدثون ؟ واجابه احدهم نحن في بيتنا.

فصرخوا : ناموا !

دخل الجنود البيت للتفتيش وارعبوا السكان واخافوهم...

وهكذا "حفظ الامن !

عمال «مكوروت» في رأس العين يضربون احتجاجاً على الفصل عن العمل

بتاح تكفا – اعلن سبعون عاملا يعملون في شركة «مكوروت» في راس العين اضراباً عاماً يوم الاحد رداً على ابلاغ الشركة لهم بفصلهم عن العمل . وهؤلاء العمال يعملون في هذه الشركة منذ اربع سنوات ، وقد قاموا خلال هذه المدة باعمال شاقة في تجفيف المستنقعات وتضرر كثيرون منهم من جراء العمل في شروط صعبة قاسية ، ومعظمهم يعيلون اسراً كبيرة.

وفصل هؤلاء العمال في رأس العين عن العمل انما هو جزء من حملة واسعة تقوم بها هذه الشركة في فصل عمالها منذ بضعة اسابيع ، وهي تنوي فصل ٤٠٠ عامل ، وذلك بحجة ان الحكومة قد خفضت ميزانيتها بنحو ١٠-١١ مليون ليرا رصدتها لبناء المساكن.

ومجلس عمال بتاح تكفا لا يؤيد هذا الاضراب ، بل يتبرأ منه.

وفي يوم الثلاثاء قدم الى تل ابيب وفد من العمال المضربين وفي طليعته لجنة العمال ، وتظاهروا امام مكتب الشركة . فاضطر مدير الشركة الى استقبال العمال . وفي خلال المفاوضات اقترحت الشركة ان تستخدم العمال المضربين باجور طوارىء ، على ان تدفع وزارة العمل الفرق بين هذه الاجور وأجور العمال الاصلية

ولكن العمال يرفضون هذا الاقتراح لانه يفقدهم حق القدم في العمل وليس ثمة ما يضمن استمرار وزارة العمل في دفع فرق الاجور.

ولا يزال العمال مصرين على اضرابهم.

توقع استفحال ازمة البطالة

نشرت جروزلم بوست ان اهم ما تحتاج اليه بئر السبع امكنة عمل لعمالها العاطلين عن العمل.

ويضيف المراسل ان عدد العاطلين المسجلين في مكتب العمل يبلغ الآن ٦٠٠ ، ومن المتوقع ان يزداد العدد ٣٠٠

استجواب وزير الدفاع عن تصريح الياس معمر

القدس – استجوب النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وزير الدفاع ، بن غوريون ، بشأن قيام الحاكم العسكري في الناصرة بسحب التصريح الذي كان في حوزة معلم المدرسة البلدية في الناصرة ، السيد الياس معمر.

وجاء في الاستجواب ان المعلم المذكور هو من مواليد الناصرة ويعيش مع عائلته فيها وكان في حاجة الى التصريح للدخول الى الناصرة حينما كان يتلقى علومه في الجامعة العبرية بالقدس.

وسأل النائب اميل حبيبي وزير الدفاع ان يجيب على :

١) كيف يتلاءم هذا الاعتداء (وهو واحد من كثير) الذي قام به الحكم العسكري مع التصريحات المتكررة الصادرة من وزارتكم بخصوص تسهيلات في قيود الحكم العسكري ؟

١) امستعد حضرة الوزير لان يأمر الحاكم العسكري في الناصرة بان يعيد الى السيد الياس معمر التصريح الذي يمكنه من دخول الناصرة ؟

رسالة الفريديس

الفرعون الصغير

الفريديس – لمراسلنا المتجول – يشكو سكان الفريديس من المعاملة السيئة التي يعاملهم بها محمد ابو هيثا الموظف في ضريبة الدخل والمسؤول عن الاقلية العربية في منطقة الخضيرة فهو يعتبر نفسه السيد الذي لاحدود لسلطاته في دائرة ضريبة الدخل ويطلب من المراجعين ان يقدموا له كل الاجلال والاحترام وان لايخاطبوه الا بكلمة ياسيدي ! اما خدمة السكان ومساعدتهم في حدود وظيفته فهذا ما لا يعرفه هذا الفرعون الصغير.

قرية غارقة في الاوحال ومجلس محلي مقيد

وبحلول فصل الشتاء تحولت قرية الفريديس الى قرية غارقة في الاوحال . فعلى الرغم من مطالبة السكان باصلاح شوارع القرية وتعبيدها فان المجلس المحلي في القرية لا يقوم الا بالاصلاحات القليلة في الشوارع الرئيسية واذا سئل اعضاء المجلس المحلي عن الاهمال في بقية الاحياء يقولون ما العمل وليس لدينا الاموال اللازمة. والحكومة لاتقدم المساعدة اللازمة!

اما الاهالي فيقولون اننا ندفع الضرائب المطلوبة منا وواجب المجلس المحلي ان يطالب ويصر على طلب المساعدة من الحكومة اسوة بالمجالس المحلية اليهودية وهم على اتم الاستعداد ان يؤيدوا المجلس المحلي في طلبه المساعدة.

والحق كل الحق مع الاهالي فليثبت المجلس المحلي انه جدير بثقة السكان والمعبر الامين عن اهدافهم ومصالحهم.

من صندوق البريد

لماذا ؟

انا سمير محمد سليم من عين حوض طردتني السلطات من عملي في دائرة المساحة بدون سبب . راجعت بهذا الشأن الجميع ، حكام عسكريين ونواب الكنيست فلم اكسب غير الوعود . اني اطالب بحقي في العودة الى مكان عملي وهذا الوعد الكبير.

آنذاك لم اعمل

انا عامل من قرية أم الفحم اعيل عائلة مؤلفة من سبعة انفار وليس لدي مورد رزق سوى عملي . ان دائرة ضريبة الدخل تطالبني الآن بدفع ضريبة (٦٥) ليرة عن سنوات ٥١/٥٢/٥٣ . ولكني في تلك السنوات كحرية اكثر عمال قريتنا من الخروج من القرية ولم يتمكنوا من العمل في القرية لعدم وجود اي عمل فيها.

ان هذا التقدير خيالي ... وحتى اليوم لا استطيع ان اعمل اكثر من (٨) ايام في الشهر فكيف لا يكون هذا التقدير خيالي.

فها أطالب باعفائي من الضريبة وايقاف المحصلين عن اعمالهم غير القانونية اذ هم يقتحموا المنازل بغياب اصحابها ، وقد اقتحموا بيتي بغيابي وبغياب زوجتي وعرفنا الامر من الجوار . إنني اضم صوتي الى المطالبين باقامة لجنة شعبية تقدر دخل السكان على اساس واقعي.

محمود محمد الحاج

قرأت في الصحف

خطاب بن غوريون

تناولت الصحف بالتعليق البيان الذي القاه في الكنيست رئيس الحكومة بن غوريون ملخصاً به النقاش السياسي الذي جرى قبل نحو اسبوعين.

واوردت صحيفة المبام «عل همشمار» النبأ تحت عنوان رئيسي: «بن غوريون في نقاشه مع المبام يشجب الحياد في السياسة الخارجية».

ثم وضعت الصحيفة المبامية عنواناً ثانوياً آخر هو «باكثرية الاصوات وافقت الكنيست على بيان الحكومة السياسي».

وما معنى هذا؟ معناه ان النقاش كان مع المبام الذي يطلب الحياد. اما التصويت فذلك امر آخر. فهنا يجب التزام جانب الطاعة.. صوت مندوبو المبام ضد موقف المبام. هنا صوتوا تأييداً لاستمرار سياسة الانحياز الى المستعمرين لاستمرار الانضمام الى مبدأ ايزنهاور الحربي. صوتوا تأييداً لبيان بن غوريون وغولدة مئير.

ولكن المبام طبعاً، دائماً مستقيم. فمندوبوه لم يصوتوا ضد اقتراح الحزب الشيوعي الذي يطلب بوضوح ان تعهد الكنيست الى الحكومة بفصم الارتباط «بالمبدأ» وبانتهاج سياسة الحياد. المبام امتنع هنا عن التصويت وهكذا نرى بعض الاعيب المبام، بعض الشيء من هنا وبعض الشيء من هناك، اما في التصويت الرئيسي فالمبام، دائماً، يؤيد استمرار المحافظة على الكراسي الوزارية.

اما حول رد بن غوريون على اقتراحات حزبان «الانشائية» فقالت الصحيفة: «ويؤسفنا ان اللهجة التي تكلم بها بن غوريون لا تتفق ابداً واهمية الموضوع المطروح للبحث»!

وعقبت هآرتس على رد بن غوريون فتساءلت كيف يمكن ان يتجه حكام اسرائيل الى حلف الاطلنطي في الوقت الذي تهبط فيه قيمة هذا الحلف؟ ان هذا الحلف لا يمكن ان يمنح الامن لاسرائيل.

ان بن غوريون لم يرد على عدد من القضايا التي تشغل اليوم بال المواطن الذي يحمل قلق الدولة في علاقاتها مع العالم الخارجي. وحتى لو قبلنا بنظرة بن غوريون بانه لا مكان لسياسة حياد، افنفهم من هذا ان سياستنا الخارجية الرسمية قد اختارت في كل خطوة من خطواتها في المدة الاخيرة، السبيل الصحيح؟

«اما لمرحاب» (احدوت هعفودا) فنشرت النبأ تحت عنوان «بن غوريون يعارض طلب الحياد وتغيير السياسة الخارجية. الكنيست تقر بيان الحكومة».

ولم تشر الجريدة في هذا العنوان الى ان مندوبي حزبها الذين صوتوا سوية مع بن غوريون قد صوتوا بذلك ضد الحياد وضد تغيير السياسة الخارجية. اي ان مندوبي احدوت هعفودا ايدوا مرة اخرى استمرار سياسة الاستعباد وخدمة الدول الغربية وفي مقدمتها امريكا.

ولكن بعد التصويت الذي هو تأييد عملي لسياسة بن غوريون تقول لمرحاب في مقالها الافتتاحي «ان طلب عدم الانحياز لا يزال قائماً..»!!

المواطنون يشجبون اعتقالات وحوادث النفي ويطالبون بالغاء قانون الطوارىء

كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة تدعو الى افشال مؤامرة الحكومة على بلدية المدينة

حيفا — مكتب الاتحاد — تتصاعد موجة الاستنكار والاحتجاج على حملة الاعتقال والنفي في الناصرة واعداد ضخمة من المواطنين في الجنوب والشمال يوقعون على عرائض الى رياسة الكنيست ووزير الداخلية يشجبون بها اوامر الحبس والنفي التي قام بها الحاكم العسكري في الناصرة. ويطالب الموقعون بالغاء قانون الطوارىء.

ويوافينا مراسلونا بانباء نقمة الجماهير على هذا الارهاب الاسود وهي تدل على ان الحكومة اخفقت في إخافة الجماهير او عزل الشيوعيين عن شعبهم.

ويقول مراسلنا في الناصرة ان ٥٠٠ مواطن وقعوا حتى الآن على عرائض الاحتجاج.

وجاءنا من الرملة ان حملة جمع التواقيع على عرائض الاحتجاج نجحت وان الوفود زارت المنفيين في بئر السبع والمجدل واعربت لهم عن تضامنها وتأييدها لكفاحهم وكفاح الشعب العربي ضد سياسة الاضطهاد القومي.

ومن صفد وردت الانباء ان المواطنين يحيطون المنفيين بالرعاية وانهم يوقعون على عرائض لاستنكار الاعتقالات والنفي وللمطالبة بالغاء هذه القرارات الجائرة.

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف ان عدداً من المواطنين في البلدة وابو اسنان والمكر وقعوا على عرائض الى رياسة الكنيست ووزير الداخلية بهذا الشأن.

لاحباط المؤامرة على بلدية الناصرة

وبعثت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين برسالة إلى رئيس بلدية الناصرة دعت فيها الى تنشيط لجان البلدية لاحباط مؤامرة الحكومة على البلدية والمدينة. وجاء في الرسالة:

«نلاحظ ان لجان البلدية المختلفة ولا سيما لجنة التنظيم مقصرة في عقد الاجتماعات بمواعيدها وقضاء مصالح السكان وذلك منذ مدة ليست بقصيرة.

«ان هذا النقص — فضلاً عن كونه يعطل مصالح الناس فانه يوفر ذريعة للحكومة تتذرع بها لضرب مجلس الناصرة البلدي وحله، الامر الذي نشتم رغبة الحكومة به، والامر الذي يتعارض كل المعارضة مع مصلحة الناصرة.

«ولذلك نرجو ان تقوموا بدوركم في تنشيط هذه اللجان ودعوتها لاجتماعاتها العادية محافظة على مصالح الناصريين العامة».

لجنة مساعدة المنفيين

تجمع ٧٠٠ ليرة بالناصرة

جاءنا ان لجنة مساعدة المنفيين، قد جمعت في الناصرة ما يزيد على ٧٠٠ ليرة من التبرعات، لمساعدة المنفيين وعائلاتهم. وقد قابل الرأي العام الناصري نداءها بالتبرعات السخية. ولا تزال اللجنة تواصل جمع مساعداتها.

واعلن عمال شركة السجاير في الناصرة، انهم سيقدمون راتب زميلهم نظمات حلاق المنفي في صفد كاملا، باقتطاعه من رواتبهم.

اقتراح الكتلة الشيوعية بالغاء «قوانين الطوارىء» يبحث في الكنيست

القدس — يجري يوم الاربعاء القادم بحث اقتراح الكتلة الشيوعية المدرج على جدول ابحاث للكنيست. ويدعو الاقتراح الى الغاء المادة ١١١ في قوانين الطوارىء الانتدابية.

وقد توجهت الكتلة الشيوعية الى كتل الكنيست الاخرى لتأييد هذا الطلب الديمقراطي، وخصوصاً وان المادة ١١١ تتعلق بالاعتقالات الادارية التعسفية دون محاكمة الامر الذي من شأنه ان يمس بحرية كل مواطن في اسرائيل.

وتذكر الكتلة الشيوعية في اقتراحها المقدم للكنيست، قرار الكنيست نفسها بتاريخ ٢١/٥/٥١ الذي جاء فيه: «الكنيست تقرر ان انظمة الدفاع (الطوارىء)، ١٩٤٥، السارية المفعول في الدولة منذ الحكم البريطاني تتعارض مع أسس الدولة الديمقراطية، وتضع الكنيست على لجنة الدستور والقوانين ان تقدم للكنيست، خلال أسبوعين، اقتراح قانون بالغاء هذه الانظمة».

ايمكن ان تقف اسرائيل على الحياد؟

تل ابيب — جرت امس الاول مناظرة في موضوع «ايمكن عدم الانحياز في السياسة الخارجية» اقامها «النادي الاسرائيلي للعلاقات الدولية» واشترك فيها اعضاء الكنيست: هـ. برجر، وي. بك اهرون، وي. ريفتن. وقد اجمع الثلاثة على ان الحياد يلائم مصالح اسرائيل، ولكنهم اختلفوا حول امكان تحقيق هذا الامر.

وقد افتتح المناظرة الدكتور ع. يورن ثم قدم الدكتور فيشل الذي قال انه اذا كان الخطأ في السياسة الخارجية في دولة أخرى قد يؤدي الى الاضرار باستقلال تلك الدولة او بسلامتها الاقليمية، فإن خطأ كهذا في دولة إسرائيل قد يؤثر في كيانها ذاته. ولذلك فإن الجمهور قلق قلقاً عميقاً مما قد تؤدي اليه سياسة إسرائيل الخارجية.

ثم تكلم هـ. برجر (من المباي) فقال ان إسرائيل معنية بان تعترف بها الدول الكبرى كدولة محايدة، وزعم ان القائمين على توجيه السياسة الاسرائيلية قد بذلوا جهوداً في هذا الصدد. ولكنه يرى ان مثل هذا الامر، بالنسبة الى دولة صغيرة، لا يتوقف على اعمالها هي نفسها، بل على كيف تريد الدول الكبرى ان تراها، وبالنسبة الى اسرائيل فإنه يرى ان الاتحاد السوفياتي هو الذي لا يريد ان يعترف بكون اسرائيل دولة حيادية ويساعدها، ولكن هذا الوضع قد يتغير. ولكن الى ان يتغير يتوجب على اسرائيل ان تستمر في علاقاتها الحالية مع الولايات المتحدة.

وقال ان اسرائيل غير مرتبطة باي حلف. أما مبدأ ايزنهاور «فيمكن تقريباً ان يقال، عليه السلام».

وقال ي. بن اهرون (احدوت هعبودا) ان سياسة اسرائيل العملية هي أحسن واكثر تقدماً من تلك التي تعلن عنها الاوساط المقررة في الحكومة. وهو يرى ان المسألة هي، هل هنالك ما يدل على ان ثمة كتلة في العالم، او دولا، نستطيع ان تتماثل مع مصالح اسرائيل القومية. واجاب على ذلك بالنفي.

أما ريفتن فقد ابرز في كلامه الاخطار التي تتعرض لها اسرائيل من النزاع مع اي فريق في الاصطراع بين الكتل. فعلى اسرائيل ان تسلك سبيل الحذر. وايد سياسة جولدمن. أما مسألة: هل يعترفون باسرائيل كدولة حيادية، فقد اجاب عليها بقوله ان الامر يتوقف على ان لا تكون اسرائيل مرتبطة باي ارتباط معاد لاحد الفرقاء، وعلى تسوية بين الدول الكبرى بشأن الحياد. وهذان الامران ممكنان.

الوزير كرمل يطلب:

تدخل اسرائيل في شؤون الاردن

طالب وزير المواصلات موشه كرمل، هذا الاسبوع في جلسة الحكومة باجراء بحث مستعجل حول الوضع السياسي في الاردن.

وادعى كرمل ان ما يجري في الاردن «من شأنه ان يؤدي الى تفككه مما سيغير بشكل اساسي وضع الامن لدولة اسرائيل». ويعتقد الوزير ان هنالك «امكانية اقتسام الاردن بين مصر وسوريا ودول عربية اخرى». وتضيف «معريب» التي اوردت هذا النبأ ان كرمل يعتقد ان انهيار الاردن سيؤدي الى اقتراب الجيوش السورية والمصرية من حدود اسرائيل مما سيسبب «تحولا شديداً ومضراً بامننا» اذ ان حسب رأي كرمل فان «مصر وسوريا هما الآن الخطر العسكري الكبير على اسرائيل».

وكما جاء في «معريب» فان اقتراح كرمل قد احيل الى بن غوريون الذي سيقرر بشأنه في الايام القريبة.

الحزب الاشتراكي الايطالي يؤيد سوريا

ويقاوم مبدأ ايزنهاور وكل اشكال العدوان

روما — «بالاتفاق مع الحزب الاشتراكي السوري ايدنا ولا زلنا نؤيد، حق سوريا في الحياد في نطاق التضامن الذي يوحد الشعوب والدول في الشرق الاوسط» —

هذا ما جاء في رسالة زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي بترو نيني، الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي رداً على مذكرته بشأن خطر العدوان الاستعماري على سوريا.

وجاء في الرسالة ايضاً ان الحزب الاشتراكي الايطالي قد نقد مبدأ ايزنهاور على اثر اعلانه وهو سيواصل مقاومة كل شكل من اشكال العدوان العسكري والاقتصادي، كما انه يؤيد اجراء محادثات سوفياتية امريكية لتسوية عامة القضايا الشرق الاوسط.

واضاف بترونيني في رسالته ان حزبه قد طالب بمبادرة ايطالية لوقف شحنات الاسلحة الى الشرق الاوسط بغية خلق الاوضاع التي تمكن من توقيع ميثاق امن في الشرق الاوسط. وكذلك فقد توجه الحزب الى احزاب اشتراكية متعددة في اوروبا واسترعى انتباهها الى ضرورة القيام بعمل سريع من اجل السلام في الشرق الاوسط.

الدول الغربية تنسف (بقية)

السلاح القديمة (دول مجلس الامن) وهي الارجنتين واستراليا والبلجيك والبرازيل وبورما وتشيكوسلوفاكيا ومصر والهند وايطاليا والمكسيك والنرويج وبولونيا وتونس ويوغوسلافيا.

ولكن ممثل الاتحاد السوفياتي كوزنتسوف اعلن بحق ان هذا الاقتراح لن يسوي الخلاف فأكثر دول اللجنة الجديدة المقترحة هم اعضاء في احلاف غربية عسكرية ولهذا لن تتمكن اللجنة من حل مسألة نزع السلاح.

وفي محاولة جدية لحل العقدة وايجاد توازن في اللجنة اقترحت اليابان ان تضاف سبع دول الى الـ ٢٥ دولة وهي بلغاريا واندونيسيا ورومانيا والسودان وفنلندا واليابان.

واعلن الممثل السوفياتي كوزنتسوف ان الاقتراح الياباني يحسن الوضع وهو حل وسط ويجعل اللجنة اكثر قدرة على القيام بواجبها.

ولكن الدول الغربية اصرت على موقفها واخذ القرار بتأليف لجنة نزع السلاح من الـ ٢٥ دولة.

ولهذا عاد الاتحاد السوفياتي بعد التصويت الجديد واعلن انه سوف لايشترك في مباحثات لجنة نزع السلاح الجديدة.

نوايا الدول الغربية

وقد انكشفت نوايا الدول الغربية بشأن قضية نزع السلاح حين اقترحت الهند على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في اجتماعها لبحث مسألة لجنة نزع السلاح مناشدة الدول الكبرى لان تعلن استعدادها لحظر التجارب النووية... فقد رفضت الدول الغربية هذا الاقتراح ونجحت في الحصول على الاكثرية في الجمعية العامة لافشاله.

الولايات المتحدة

كذلك اتضحت نوايا الولايات المتحدة في نشاطها المحموم لتزويد الدول الغربية في اوروبا بالصواريخ الموجهة في وقت بحث نزع السلاح.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

اتفاق مبدئي على الوحدة الفدرالية

جلسة مشتركة للبرلمانين يرأسها عبد الناصر والقوتلي

دمشق — اتفقت مصر وسوريا فيما بينهما مبدئياً على تحقيق الوحدة الفدرالية بين الدولتين. هذا ما اوردته الصحف السورية اثر زيارة الوفد البرلماني المصري الى سوريا واجتماعه بمجلس النواب السوري.

ويؤخذ من هذه الصحف ان بيان الوحدة الفدرالية سيعلن في جلسة مشتركة للبرلمانيين المصري والسوري بحضور كل من الرئيسين جمال عبد الناصر وشكري القوتلي. وستعقد هذه الجلسة بعد ان تتم الحكومتان اتفاقاتهما المتعلقة بالوحدة. ففي جلسة البرلمان السوري، التي اشترك فيها وفد البرلمان المصري وعددهم ٤٠ عضواً قرر دعوة الحكومتين للبدء في المحادثات العملية لتحقيق هذه الوحدة.

وقد صرح رئيس حكومة سوريا، صبري العسلي للصحفيين، ان حكومته ستبذل جهدها للاسراع في تحقيق الوحدة وستقيم لجنة خاصة للاهتمام بهذا الامر.

ويواصل وفد البرلمان المصري، برئاسة انور السادات، في زيارة مدن سوريا لمدة ٣ أيام. وقد زار الوفد حلب وحماة وشمال سوريا.

لبنان تنظر في امكانية الانضمام الى الوحدة الفدرالية

القاهرة — يؤخذ من انباء القاهرة ان حكومة لبنان تنظر في امكانية الانضمام الى الوحدة الفدرالية العربية. وتقول المصادر السورية ان الوحدة المصرية — السورية ستضمن الوحدة الشاملة في قضايا السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد والثقافة، تحت اشراف مجلس فدرالي مشترك مع احترام السيادة التامة لكل دولة من الدولتين المتحدتين.

تونس تسحب سفيرها في سوريا

تونس - استدعت الحكومة التونسية سفيرها المفوض في سوريا بحجة ان الرئيس القوتلي استقبل الزعيم التونسي المطارد صالح بن يوسف من زعماء تونس الكبار ولم يوافق على الاتفاق الذي عقده بورقيبه مع فرنسا قبل استقلالها واعتبر هذا الاتفاق يمس بسيادة تونس التامة.

الحملة المالية للحزب الشيوعي بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

وصلنا الى ٤٠٥٠٩ ليرة (٩٠ بالمئة)

الناصرة في الطليعة (١١٨٫٤ في المئة)

عادت الناصرة فاحتلت مكانها في الطليعة وسبقت منطقة حيفا ووصلت الى ١١٨٫٤ بالمئة من حصتها. فخلال الايام القليلة الماضية تبرع مواطنو الناصرة بما يزيد على (٧٠٠) ليرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمساعدة المنفيين الاربعة الذين نفاهم الحكم العسكري للارهاب والانتقام السياسي.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة المالية:

المنطقة	المبلغ المجموع	نسبة الجمع المئوية
الناصرة	٤١٥٠٫٠٠٠٫٠٠	١١٨٫٤
حيفا	٩٠٦٣٢٫١٠٠	١٠٣٫٥
السهل	٥٠٩٥٧٠٢٠٠	٩٦
القدس	٣٠٥٦٧٠١٥٠	٩٣٫٨
تل ابيب - يافا	١٤٠١٢٥٠١٥٠	٨٥٫٦
الجنوب	٢٠٥٦٩٠٤٠٠	٦٧٫٦
متنوعات	١٥٨٠٠٠٠	
المجموع	٤٠٠٥٠٩٠٠٠٠	٩٠

ينقصنا فقط ٤٠٥٠٠ ليرة للوصول الى الهدف (٤٥ ألف ليرة) فلنتجاوز هذا الهدف في نهاية الشهر الحالي. والى امام.

انباء عالمية في سطور

عرضت ٢٠ دولة مشروع اقتراح على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يدعو الى تمديد مدة بقاء قوة الطوارىء الدولية التي تعسكر الان على خطوط الهدنة بين مصر واسرائيل. وفي الوقت ذاته اعلنت قيادة قوة الطوارىء الدولية في غزة ان الكتيبة الفنلندية ستغادر قطاع غزة في هذا الشهر ولن تأتي قوة جديدة لتحل مكانها. وهذه هي الكتيبة الثانية التي تغادر قوة الطوارىء فقبلها انسحبت الكتيبة الاندونيسية

قدمت منظمة يونسكو (هيئة التعليم والعلم والثقافة التابعة لهيئة الامم المتحدة) جهازاً الكترونياً الى مصر لتدريب الخبراء المدنيين على العلوم الالكترونية. وقد احتجت الصحف البريطانية على هذا الاهداء وزعمت ان مصر ستستخدم الجهاز لتدريب العسكريين على الرادار.

صرح دنكان سانديس وزير الدفاع البريطاني في مجلس العموم ان قبرص قاعدة عسكرية تخدم حلف بغداد!!

مؤامرة امريكية على اندونيسيا

جكارتا - اعلنت الحكومة الاندونيسية في اوائل هذا الاسبوع بانها ستحقق في مؤامرة امريكية لقلب نظام الحكم والاطاحة برئيس الجمهورية احمد سوكارنو.

وقد بدأ التحقيق في هذه المؤامرة بعد أن وصلت الى ايدي الحكومة الاندونيسية وثائق امريكية اكتشفها المتظاهرون أمام السفارة الامريكية في عاصمة فرموزا «تايبه» حين تظاهروا وحرقوا المكاتب الامريكية واقتحموا السفارة الامريكية.

(ويذكر القراء ان تلك المظاهرات شجبت الاحتلال الامريكي واستهتار الامريكيين بارواح الصينيين بقتلهم صينياً زعموا انه تلصص على امرأة جندي وهي في الحمام)

وقد صرح ناطق بلسان الجيش الاندونيسي ان الوثائق تستدعي التحقيق مما يثبت وجود المؤامرة الامريكية.